

تفسير القرطبي {سورة الأعراف} 5{{782}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زيد والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:00:00

الدنيا خالصة يوم القيامة. كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون. قل ان كما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا. وان ولكل ام لا ولا - 00:00:30

ولكل امة ابيا فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا واستكبروا - 00:01:10

عن هؤلاء اصحاب النار اولئك اصحاب النار هم فيه الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتابه وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:42

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ينادي بني ادم ويمرهم اخذ زينتهم عند كل مسجد وانهم يأكلوا ويشربوا ولا يشرفني يا بني ادم يا اولاد ادم - 00:02:11

خذوا زينتكم عند كل ميسي وكلوا واشربوا وهذا فيه اسراء بقريش ومن كان يعمل عملها ممن اذا دخلوا في الاحرام حرموا الطيبات من الاكل لا يأكلون اللحم ولا يشربون الحليب - 00:02:39

ولا يستعملنا ويتعرون من الثياب والله قال يا بني ادم خذوا زينتكم وبعدين عند كل مسجد عند كل عبادة وبالاخص في الحد وكلوا واشربوا اذا ما يفعله قريش ومن كان على طريقتهم هو باطل - 00:03:02

انهم يحرمون الحلال ويقولون نحن في الاحرام تاكل الخشن ولا نأكل اللحم ولا نأكل ونشرب الحليب ولا نأكل المستلذات وايضا هذا كله تشريع شيطاني والله ينادي بني ادم ويمتن عليهم - 00:03:32

خذوا زينتكم هذا امر للوجوب وهو ستر العورة عند كل مسجد وكلوا هذا امر للإرشاد للإباحة ولا تسرفوا نهى للتحريم اذا اوامر ونواهي منها ما هو للوجوب ومنها ما هو - 00:03:57

للسنية وهذه النواهي ايضا تكون للتحريم ولغيره لذلك ينبغي للمسلم اذا اراد ان يأتي للمسجد لن يلبس ثيابا نظيفا وان لا يأذي اخوانه بالرائحة الكريهة المسلم يجب ان يحترم نفسه ويحترم اخوانه - 00:04:19

فلا يذهب للمسجد ومحلات التي تكثر فيها الناس وهو لم يتنظف لا يعتني بجسمه ولا بثيابه ولا بهيئته ينبغي ان يكون على شكلش على شكل الله جميل يحب الجمال ينظف ثيابه - 00:04:44

ويطيبها وينظف جسمه ويأتي منشرح الصدر يعني فرحا اذا رأى اخوانه يستبشر لهم ويلقاهم بوجه طلق فيدخل عليهم السرور فلا يذهب من بيته بثياب بعض الناس يأتي للمسجد بثياب النوم - 00:05:08

لا ينبغي هذا زينتكم عند كل مسجد اجمل الثياب ينبغي ان تذهب بها للمسجد واحسن الروائح استعمالها للمس لذلك نبينا صلى الله عليه وسلم نها عن اكل بعض يعني المأكولات التي - 00:05:29

تظهر رائحتها في نفس الاكل. من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يؤذنا قال بعض العلماء هذا نهى عن الاكل لان

الجماعة مطالب بها قعوا مع الراكعين فاذا قيل لا يقربن مسجدنا يعني لا تأكل - 00:05:52

ومنهم من قال لا ان اكلها تسقط عنه الجماعة الذي يأكل من الثوم او من البصل الغير مطبوق ويكون تتأذى منه فيعني الصفوف هذا يصلي في بيته من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا - 00:06:14

اذا ينبغي لاولاد ادم ان يأخذوا زينتهم عند كل مسل الثياب والثياب البيض مرغب فيها والانسان يتطيب ويأتي للصلاة بسكينة ووقار ويقف في حيث انتهت الصفوف لا يأتي المسلم اخر شيء ويروح يدعس الناس حتى يذهب الى الصفوف - 00:06:39

الذي يريد الصفوف الاولى يبذل الذي يريد الاجر يأتي بدري. اما واحد يتأخر حتى يؤذن الاذان ويروح يدعس. هذا ما ينبغي والذي يروح يحط سجادة في محل او يحط ماء - 00:07:11

الذي اخذت الصف الاول السجادة ما هو هذا غصب ذلك الذي يريد محل يجلس هو بنفسه فيه فاذا راح للوضوء ويرجع هو احق بي اذا خرج من مكانه للوضوء - 00:07:31

ولا يريد الا للوضوء يرجع هو احق بمكانه. اما يروح ينام في بيته ويروح لمشاويره ويحجز المحل بالسجادة ما ما حصل الصف الاول الصف الاول حصله من جاء اول ووجد المحل محجوز بالسجادة هذا اللي ياخذ الصف الاول - 00:07:49

اذا ينبغي ان نتعود على الانصاف وعلى العدل نأخذ زينتنا عند كل مسجد ونأتي للمسجد بوقار وبسكينة والواحد اذا اراد اخوان يصلي جنبه يلين في جنبه. تجده يعني يحاول ان يأخذ ما يشيل اربعة. هذا لا ينبغي - 00:08:10

والله لا يؤمن احدكم لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اتريد ان يكون جنب الشخص مكان ولا يعطيك اياه ولذلك ايضا لا ينبغي لواحد يأتي في محل ضيق ويحاول ان يغصب الناس - 00:08:33

ويأذيه حتى يشوش عليهم فهذا لا ينبغي وهذا لا ينبغي فينبغي ان نكون اعمالنا تتسم بالعدالة وبالموضوعية وعدم الافراط والتفريط هذا الدين دين الاسلام دين عجب اذا يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:08:49

التطيب السكينة الوقار اللطف وكلوا مما احل الله لكم واشربوا ولا تسرفوا شوف الاسراف هذا مشكلة الإشراف في حالتين في الحرام اي شيء حرام اسراف. الاسراف في استعمال الزائد كل واشرب وتصدق - 00:09:12

في غيري ولا مخيل تكبر تجبر احتقار الناس لا. الانسان يأكل ويشرب ولكن من غير اسراف يكون اسرة معقولة ما يكون كل يوم يعمل ذبيحة اسرة خمسة انفار اربع انفار - 00:09:46

لكن لا كانت الاسرة مئة نفر او مئتين نفر لو كل يوم يذبح ما ويصرف الإسراف ان الإنسان يعمل اكل زايد ولا يأكله ويرميه يضيعه الإسراف ان يستعمل المسلم الحرام - 00:10:07

الإسراف هو ما كان الانسان يعمل زائد على حاجته. هذا اسراف اما الذي يوسع على اهله وعلى ضيوفه ويكرم الناس هذا ليس اسراف وكل شيء عمله لله لا يسمى اسراف - 00:10:27

انت عندك مال وبعدين تأخذ مالك وتتصدق به لا يقال هذا اسراف يقال هذا ايثار انت تؤثر على نفسك ولو كان بك خصاصة لكن بشرط لم تكن تصبر يعني يمدح الايثار لمن عنده جلد - 00:10:48

وعنده صبر وعنده قناعة يتحمل الجوع ويتحمل الفقر ويصبر ويتعفف. هذا لو يعطي ماله جزاه الله خير لكن الانسان اذا كان لا يصبر لا امسك من ما لك ما يصون وجهك - 00:11:10

يسألونك ما لا ينفقون قل عفا اي ما زاد على الحاجة الضرورية اما انت تنفق وبعدين تحاول ان تسأل لا ينبغي هذا اهم شي للمسلم العفة المسلم يكون عفيفا واهم ما يقوم الانسان بماله ان يعفه - 00:11:30

فانت ان استطعت ان تترك من ما لك ما يكفيك وتوزع الباقي هذه نعمة ان اعطى المسلم الواجب لا يسمى ولا يقال الاسراف الا في استعمال المال في الحرام وفيما لا ينبغي الضياع ضياع المال - 00:11:55

في غير وجوه الخير هذا هو الاسراف سواء كان حراما سواء كان ضياعا انه جل وعلا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. انه اي الله جل وعلا. لا يحب المسرفين - 00:12:19

والمحبة صفة من صفات الله تستعمل فيها الاسس الثلاثة التي كررناها دائما في هذه الدروس المباركة. وهو تصديق الله فيما قاله لان الله قال ومن اصدق من الله قيلا وتنزيه الله عن مشابهة خلقه لانه قال ليس كمثله شيء - [00:12:36](#)

وقطع اطماعنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته لانه قال ولا يحيطون به علما لا تدركه الابصار هل تعلم له سميا؟ فلا تضرب لله الامثال اذا محبة لائقة بجلاله وكماله. والله لا يحب المسرفين ولكن يحب المتقين - [00:12:54](#)

ويحب الصالحين قل لهم يا نبيين من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق حرم زينة الله من الثياب ومن الملابس ومن المراكب ومن البيوت التي اخرج لعباده - [00:13:16](#)

رجعها لهم والطيبات من الرزق من الملاذ ومن كل شيء حلال اذا لا يجوز للمسلم ان يحرم الحلال قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا اصالة تم والكفار تباعا لهم فيها - [00:13:42](#)

قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا اصالته والكفار مشتركون معهم فيها تبعا اذا هذه الملذات وهذه الطيبات والحالات اصالتها للمسلمين والكفار ايضا في الدنيا معهم فيها خالصة يوم القيامة او خالصة يوم القيامة. كل منهم قراءة سبعية - [00:14:05](#)

قرأ خالصة والآخرين قرأوا خالصة اذا الملذات والحالات للمسلمين بالاصالة في الدنيا والكفار تبعا لهم فيها تبعا لهم فيها. ويوم القيامة هذه الامور للمسلمين فقط الكفار ليس لهم يوم القيامة - [00:14:32](#)

الا النار اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوه فيها وباطل ما كانوا يعملون اذا لا ينبغي للمسلم ان يحرم الحلال وان يحرم نفسه من الملذات - [00:14:54](#)

ومن الطيبات كما انه لا ينبغي له ان يسرف في ذلك وينبغي له يأخذ ما يحتاج له وان يقدم ما يكون سببا في رفعته وفي فوزه وبالاخص من اعطاه الله وغنى - [00:15:12](#)

لانه لا حسد الا في اثنتين رجل اعطاه الله مالا فسلطه على هلكته ورجل اعطاه الله علما فهو يقوم به ويعمل به اثناء الليل واطراف النهار هاتان هذان الصنفان من الناس هم الذين يغبطون. ويتمنى الناس ان يكونوا مثلهم - [00:15:32](#)

اذا قل لهم يا نبيي من حرم زينة الله من الملاذ ومن الحلال اللباس والشراب ومن المطاعم ومن البيوت ومن المراكب التي اخرج اوجدها لهم واخرجها لهم سواء كان من الارض - [00:15:58](#)

او من النبات او من غير ذلك والطيبات والحالات المستلذات من الرزق قل لهم يا نبي هي للذين امنوا اصالة والكفار تبعا لهم فيها في الحياة الدنيا لكن خالصة لهم يوم القيامة - [00:16:20](#)

للمتقين مثل هذا البيان ومن هذا التفصيل نفصل الايات لقوم يعلمون يعلمون ان هذا التشريع لا يكون الا من الله. يعلمون ان هذا الدين جميل يعلمون ان هذا الشرع يجب ان ان يمارس وان يعمل به وانه جاء لانقاذ البشرية واسعادها - [00:16:43](#)

نوضح الايات الدلالات والبراهين لقوم يعلمونه يعلمون ان هذا التشريع لا يمكن ان يكون الا من الله لجماله ولحسنه ولعدالته. لذلك هذا الاسلام يدعو لكل فضيلة وينهى عن كل رذيلة - [00:17:09](#)

ويأمر بالعدل والاحسان والصدق والتغاضي والستر والاصلاح ولايثار والكرم والشجاعة واللطف والتودد كل خير يأمر به هذا الدين بعدين قال له قل لهم يا نبيين انما حرم ربي الفواحش اما الحلالات من المراكب ومن الملابس ومن المطاعم حلال - [00:17:28](#)

الذي حرم الله قل لهم انما حرم ربي الفواحش ما هي الفواحش الفواحش الفواحش النميمة الف وحش الاستهزاء بالمسلمين الفواحش السخرية الفواحش سب الناس وشاتمها. الفواحش احتقار الناس. الفواحش الربا. الفواحش الزنا - [00:17:56](#)

واللواء والفواحش السرقة ايه ده الذي حرم الله الفواحش جمع فاحشة وهو ماء يستنكر ويستقبح وينفر منه اذا قيل في السما يفحص القول به ما وهر منها وما بطن اذا الفحش يدخل فيها دخول اول الزنا - [00:18:24](#)

بانواعه والغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء والتنازع بالالقاب والاذن الاذن هو الدم وهذا يعني منعطف خاص على عام كل فاحشة اثم وليس كل اثم فاحشة قد يكون اثم اقل من الفاحشة - [00:18:53](#)

صغيرة والبغي الظلم والتعدي على الآخرين وقال بغير الحق ولا يكون بغي بحق كما قال ولا طائري يطير بجراحي ويقولون بافواههم

هذا اخبار بواقع البغي لا يكون بحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:19:21](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اذا هذه النقاط يمكن ندخل فيها واحد الستة التي مصالح البشر يدور عليها وكل الشرائع تحافظ عليها وهي الدين والنفس والنسب والعرض والمال - [00:19:52](#)

والعقل قل ان ما حرم ربي الفواحش واتهام الناس ما ظهر منها وما بطن والاثم والاثم يدخل في دخول اولي شرب الخمر وافساد العقل والبغي يدخل في قتل النفس شتم الاعراض - [00:20:19](#)

وان تشركوا بالله هذا الدين اذا هذه الاية فيها المحافظة على الجواهر الستة التي جاء الدين يحفظ عليها واحاطها بسياج قوي حتى لا يتعرض لها اذا الذي حرم الله التعرض لهذه الجواهر الستة - [00:20:48](#)

اما الحلال من اللباس وبلال المسكن ومن المركب ومن المشرب ومن المطعم هذا طيب هذا يستعمله المسلم ويشكر الله فيرتفع ان الرجل ليأكل ليأكل الاكل ويشرب الشربة يشكر الله فيرتفع بها. فتكون سبب في غفران ذنوبه - [00:21:12](#)

لازيدنكم ربنا كريم لذلك لا بد ان نجتهد لابد ان نعرف هذا الدين ونعمل به حتى ننجوه هذه لعب نعم عندنا لم يرها من سبقنا نعم نرجو الله ان يجعلنا من الشاكرين - [00:21:37](#)

اغلب الناس يخافون غنى اغلب الناس يجوعون في محل تباع فيه الحسنات نعم نعم ذلك لئن شكرتم لازيدنكم ولا يهدد هذه النعم الا الذنوب اخطر شيء على النعم هي الذنوب - [00:22:01](#)

لان الذنوب هي التي تغير الاحوال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اذا قل لهم يا نبيي انما حرم ربي الفواحش جمع فاحشة ما ظهر منها وما بطن سواء كان الزنا - [00:22:27](#)

او اتخاذ الاحداث يدخل فيه دخول اولي شرب الخمر والبغي تعدي على اعراض الناس وعلى عقولها وعلى اموالها والشرك بالله وهذا اعظم ذنب وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:22:45](#)

والشرك هو المشكلة الكبيرة لان الانسان اذا مات على الشرك خلاص حلت عليه العقوبة ينبغي للانسان ان يحاول دائما ان يبتعد عن الشرك اذا اخلص التوحيد لله اخلص ولم يشرك بالله مآلوا الى الجنة - [00:23:07](#)

ذلك من دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثبت قلبي على دينك. القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف شاء ذلك الخطر - [00:23:31](#)

ان الانسان لا يموت على الايمان وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا حجة وبيانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من ادعاء الولد والصاحبة الشتم كما قالت اليهود وقالت النصراني - [00:23:47](#)

وقالت آ كفار قريش عيادا بالله ولكل امة اجل ولكل امة من الامم عصت وتجبرت وخرجت عن طاعة ربها وارسلت لها الرسل وتمردت بالايات التي جاءتها اجل فاذا جاء اجلهم - [00:24:10](#)

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اذا الامم التي ترسل لها الرسل وتكذب وتطالب الرسل بالايات وتأتيها الايات وتكفر هذي عندها اجل تضرب فيه وتهلك ولذلك قال واتينا ثمود الناقة مبصرة - [00:24:35](#)

وكفروا بها وما نرسل بالايات الا تخويها. ولذلك لما طلبت قريش جاءه جبريل وقال له نقلب لهم الاخشابين ذهب. لكن اذا لم يؤمنوا قال لا لكل امة من الامم اجل - [00:24:59](#)

اذا كفرت ولم تستحق او لكل امة يموت فيه كل واحد كل واحد له اجل شريط اذا انتهى الشريط يأتي عزرائيل ويأخذ روحه يمكن نائم كئيم كئيم ماشي يمكن يقرأ يمكن يصلي - [00:25:21](#)

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدموا وهذه الاجال الاسباب اسباب لكن الاجل واحد تنوعت الاسباب والموت واحد مبذولة في سبيله اذا ما اخطأت الحباب خلس اذا انتهى الاجل يموت في طرق - [00:25:42](#)

اذا كان اجله قريب يموت فيه اذا لم ياتي الاجل هو يموت ولو على فراشه ولذلك قال حميد بن ثور الهالبي وحسبك داء انت صح وتسلم اري بصري بعد حدة - [00:26:05](#)

وحسبك داء ان تصح وتسلم يكفيك من المرض الصحة والسلامة لانهما يوصلانك الى مرحلة الهرم في مرحلة الهرم لا صحة بعدها. كما قال ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة خلاص - [00:26:28](#)

اللي يقول فيها الا هي ما من ما لقيت وهي ما وويحا لمن القى منهم ويح ما حتى يقول اري بصري قد رابني بعد اي قوة كان ستة على ستة - [00:26:45](#)

ارادني ضعف وحسبك داء يكفيك من الداء الصحة والسلامة لانهما يوصلانك الى مرحلة الهرم ومرحلة الهرم ده لا دواء بعده ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة اذا لكل امة اجل اذا وصلته لا تتعدى - [00:27:00](#)

فاذا جاء دلو لا يستأخرونه لحظة ولا يستقدمون. ان دار الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون اذا ما دام الرزق مكتوب والعمر مكتوب وكل ما يزلزل الناس هو الرزق والعمر - [00:27:22](#)

كل مشاكلنا بسبب المال وبسبب الانفس الاعمار والمال لا يزيد ولا ينقص والعمر لا يزيد ولا ينقص. فلما لا نشتغل لدينا ولامتنا ونتحرك لان نرتفع ونرفع نقول سببا في رفعة هذا الدين - [00:27:47](#)

ونكون سببا في ان نرتفع بهذا الدين. لماذا الانسان لا يموت قبل وقته ولا يموت حتى يكتسب رزقه واجله لن تموت نفس حتى تستوفي تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب - [00:28:08](#)

اذا هذه الحقيقة مطمئنت اجعل المسلم ينشف للعمل لدينه ولامته ليترك له بصمات قبل ان يموت يؤلف كتاب يعمل وقف يشتغل في ناس يهديهم الى الدين تكون اعمالهم في صحيفته - [00:28:27](#)

نقدم يتحرك ثم قال يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي يا بني ادم اما ايد شرطية. ما فائدة؟ يأتينكم يعني ينزلون عليكم ويأتوكم رسل فضلاء منكم من جنسكم يقصون يتلون عليكم اياتي حججي وبراهني - [00:28:50](#)

فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم الجهة الخالدة اذا يا بني ادم ان ارسلت لكم الرسل ودائتكم فمن اتبعها - [00:29:19](#)

وسلك الطريق التي جاءت به نجاته وفاز ومن انحرف هلك واو بقى نفسه وكل القرآن قائم على هذا من اوله الى اخيه فريق في الجنة وفريق في السعيد يوم تبيض وجوه - [00:29:38](#)

وتسود وجوه للذين احسنوا الحسنى وزيادة الى ان قال جل وعلا والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وتركههم لله ما لهم من الله من عاصي كأنما اوصيت وجوههم قطعا من الليل - [00:29:56](#)

وقال مثل الفريقين كالاعماء والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا وقال وهديناه النجدين اذا لا عذر لنا بعد هذا البيان الواضح الذي بين لنا ان هذه طريق الخير الرسل ان يأتينكم - [00:30:15](#)

رسل منكم يقصون يتلون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح. اتقى جعل بينه وبين عذاب الله وقاية بالطاعة والتقى حقيقته ان تكون من غير ان يكون عندك حذيان في محل في مسامير وفيه اشواك - [00:30:37](#)

ما الذي تفعل؟ هذا هو التقى لما سئل عمر عن الثقة قال للسائل امشيت في ارض مشوكة؟ قال نعم. قال له ماذا تفعل؟ قال لا اضع قدمي الا حيث يقع - [00:30:58](#)

قال ذلك التقى انك لا تعمل عمل الا تعرف حكمه الحلال بين والحرام بين والامور المشتبهة اذا اشتبهت تبتعد عنها هذا التقى الحلال الواضح الحرام تجتنبوا المشتبهات تجعل بينك وبينها ايش - [00:31:13](#)

يجعل بينك وبينها حدود تلك حدود الله. المعالم التي جعل الله بين الحلال والحرام فلا تتعدى الحدود تترك شيء من الحلال حتى لا تقع في الحرام واصبح لاصلاح هذا دائما مع التقى - [00:31:38](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اتقى واصلح لان البرهان على الثقة. البرهان على الايمان هو العمل لان الايمان والتقى في القلب لكن العمل هو برهان ما في القلب - [00:31:56](#)

لذلك اذا اتقى العبد ربه نشط في الطاعات ابتعد عن المعاصي اما اذا كان الانسان لا يعمل العلم محض الجهل ان لم ينفعي فائدة العلم

هو العمل فائدة العلم يلي انه يثمن للانسان الخشن. الخشية تبعده عن المعاصي وتجعله ينشط على الطاعات - [00:32:16](#)

اذا ان ياتيكم اما يأتينكم مؤكدا رسل عوام فضلا تموين منكم اي من جنسكم يقصون يتلون عليكم اياتي من القرآن ومما جاءت به الرسل فمن اتقى واصلح فلا خوف عليه - [00:32:43](#)

بما يقدمون عليه ولا هم يحزنون على ما لهوا عنه من المال والولد ومن البيوت لما يروا من كرامة الله لهم ومن النعيم ومن العزة فعند ذلك يفرحون لا خوف عليهم بما يأتونه للقبر - [00:33:03](#)

لانه يجده روضة من ذياب الجنة. ولا هم يحزنون على الاموال والاولاد لما يجدون من الكرامة ومن الرفعة ومن المعزة ثم قال والذين كذبوا والذين ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:33:23](#)

والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها والذين كذبوه بتصديقوا باياتنا برسله بحجج وبراهين وحدانيتي واستكبروا عن قبولها اولئك لا غيرهم. اصحاب النار ملازمون لها هم فيها خالدون لا يخرجون منها اذا لا يوجد شيء - [00:33:42](#)

اكثر خسارة من هذا لذلك استكبروا عنها ابو طالب ما الذي منعه من الايمان الكبر ابن اخي يتيم كبرت معه قال سيد الوادي وهذا ابن اخيه ربيت يتيما. يكون سيد علي لا. قال هو على ملة عبد المطلب - [00:34:09](#)

لذلك المسلم لا يتكبر ولا يستكبر ويقبل الحق يقبل الحق ممن قاله ويرفض الباطل ممن قاله واثقوا تماما ان الله كريم وقادر ولا تخفى عليه خافية فاذا استقام العبد ما يريده العبد يعطيه الله - [00:34:32](#)

العبد يستقام. الله قادر. هل يضيعه الله يقول ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. ويقول ولينصرن الله من ينصره فلنجتهد وليكابد الاستقامة وما نريده يعطينا اياه ربنا لانه قادر - [00:34:51](#)

وكريم ولا تخفى عليه خافية وقد بين لنا غاية البيان فلا عذر لنا من نجاة النجاة التمسك بهذا الكتاب والعمل به وجعل دستورنا فاننا ان فعلنا ذلك جعلنا الله في الدنيا اعزاء اقوياء ورحمنا في الاخرى - [00:35:13](#)

والله تعالى يقول اوفوا بعهدي بعهديكم والله لا يخلف الميعاد. ان الله لا يخلف الميعاد بكل واحد منا ان يقوم بما يستطيع ولا يكلف الله نفسا كل واحد منا يقوم بما يستطيع - [00:35:38](#)

وما لا يستطيع يسامح فيه فاذا كان كل واحد منا يقوم بما يستطيع ارتفعت الامة وقوية واذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الآخرين تقوضت الامة وضعفت وثقوا تماما - [00:35:57](#)

ان الذي يتقي ربه الله يحميه الله ينصره الله يعزه الله يوفقه الله يبارك له في ماله وولده وعمره واذا عاداه شخص دمره ربه. من عاداني وليا ولكن هذا التقى - [00:36:12](#)

وهذا العمل لا بد فيه من مكابدة لا يمكن ان يقوى ايمان الانسان بغير مكابدة والذين جاهدوا يكابد البصر لا ينظر في الحرام يكابد اللسان لا ينطق بحرام. يكابد السمع لا يسمع حرام - [00:36:32](#)

يكابد الرجل لا يمشي الى الحرام. اليد لا يلمس الحرام. البطن لا يضع في حرام. الفرج لا يفسدها على حرام اذا كانت الطاعات قوية وانا ما جزع الايمان في قلبه فاصبح الايمان في قلبه مثل هذا العمود - [00:36:52](#)

ستهون عليه الدنيا كلها في رضا الله فاذا سأل الله اعطاه واذا دعا استجيب له واذا تكلم قبل منه ولا يمكن ان يقاوم المتقي المتقي لا يقاوم الذي يتقي الله لا يمكن اهل الدنيا يقاومه. لذلك من يريد العزة يتقي الله ومن يريد القوة يتقي الله. ومن يريد الغناء يتقي الله ومن يريد الجنة يتقي الله - [00:37:10](#)

فلنتق الله وتقوى الله لا يكون الا بالمكابدة اخطر شيء الصغار هي التي يأتي منها الكبار نحن الان كثير منا لا يهتم بالاكل ياكل الاكل غير الحلال هذا يقسي القلب - [00:37:36](#)

اذا قسى القلب يتخلف واحد عن الجماعة. يأكل الغيبة لا يهتم بالصوم بيتمسقلع سيبقى ما عنده طاعات فيذهب اعوذ بالله فداهية اذا اهم شيء نهتم بالحلال نأكل الحلال نتكلم بما يجوز نهتم بصغار الدين حتى يكبر عندنا - [00:37:54](#)

ان الجبال من الحصى الله وقادر والحسنة بعشر امثالها. ومن تاب تاب الله عليه. ومن اجتهد ونشط يبذل له الله سيئاته حسنات وهذا

في محكم التنزيل الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم - 00:38:25

نرجو الله جل وعلا ان يبذل سيئاتنا حسنات وان يغفر لنا ويرحم ضعفنا ويتجاوز عن سيئاتنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك - 00:38:49

للخير ما اسرك من محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما استعاكنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلحنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا آخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة

لنا من كل - 00:39:07

بشرط سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خزائن

الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:39:27